

إلى لباسه ، وإنما احتاجوا إلى قسطه وعديله ، كذلك فلانما يحتاج الناس من الإمام إلى أن يقضيه بالعدل ، إذا قال صدق ، وإذا وعد أنجز ، وإذا حكم عدل ، إن الله عز وجل لم يحرم لباساً أحله ، ولا طعاماً ولا شراباً من حلال وإنما حرّم الحرام قلّ أو كثر ، وقد قال الله عز وجل^(١) : قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ .

(٥٤٩) وعنه (ع) أن رجلاً سأله فقال : يابن رسول الله ! هل يُعدُّ من السرف أن يتخذ الرجل ثياباً كثيرةً يتجمل بها ، ويصون بعضها من بعض ؟ فقال : لا ، ليس هذا من السرف ، إن الله عز وجل يقول^(٢) : لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ .

(٥٥٠) وعنه (ع) أن سُفيان الثوري دخل عليه فرأى عليه ثياباً رفيعة فقال : يابن رسول الله ، أنت تحدثنا عن علي (ع) أنه كان يلبس الخشن من الثياب والكرابيس^(٣) وأنت تلبس القوي^(٤) والمروى ، فقال : ويحك يا سُفيان ، إن علياً (ع) كان في زمن ضيقٍ ، وإن الله قد وسّع علينا ، ويُستحبّ لمن وسّع الله عليه أن يُرى أثر ذلك عليه .

(٥٥١) وعنه (ع) أنه رأى قوماً يلبسون الصوف والشعر فقال : البسوا القطن فإنه لباس رسول الله (صلى) ، وكان أفضل ما يجده (صلى) وهو لباسنا ، ولم يكن يلبس الصوف ولا الشعر فلا تلبسوه إلا من علة ، فإن الله عز وجل جميلٌ يحبّ الجمال^(٥) ، وأن يُرى أثر نعمته على عبده .

(١) ٣٢/٧ ، انظر ٥٤٤ .

(٢) ٧/٦٥ .

(٣) حشى - الكرابس ثوب من القطن الأبيض ج كرابيس .

(٤) حشى - القوي نسبة إلى قريتين من قرى الفرس .

(٥) ع ، د ، ط - الجمال . س ، ي - الجميل .